وحكم مع ذلك بأن يكذبون في موضع نصب خبر الكان فظاهره متناقض ولعل
مراده ان المصدر انما ينسبك من ما ويكذبون لا منهما ومن كان بناء على قول
ابي العباس وابي بكر وابي علي وابي الفتح وآخرين ان كان الناقصة لا مصدر
لها الجملة التابعة التابعة لما لا محل له نحو قام زيد ولم يقم عمرو اذا
قدرت الواو عاطفة لا واو الحال الجمل التي لها محل من الأعراب وهي ايضا
سبعة احدها الواقعة خبرا وموضعها رفع في بابي المبتداء وانّ ونصب
في بابي كان وكاد واختلف في نحو زيدا اضربه وعمرو هل جاءك فقيل محل
الجملة التي بعد المبتداء رفع على الخبرية وهو الصحيح وقيل نصب بقول
مضمر بناء على أنّ الجملة الانشائية لا تكون خبرا وقد مرّ ابطاله الجملة الثانية
الواقعة حالا وموضعها نصب نحو ولا تمنن تستكثر ونحو لا تقربوا الصلوة وأنتم
سكارى قالوا أنؤمن لك واتبعك الارذلون ومنه ما يأتيهم من ذكر من ربهم
محدث الا استمعوه وهم يلعبون فجملة استمعوه حال من مفعول يأتيهم
او من فاعله وقُرِى محدثًا لأنّ الذكر مختص بصفته مع أنّه قد سبق بالنفي
فالحالان على الأوّل مثلهما في قولك ما لقي الزيدين عمرو مصعدا الا منحدرين
وعلى الثاني مثلهما في قولك ما لقي الزيدين عمرو راكبا الا ضاحكا واما وهم
يلعبون فحال من فاعل استمعوه فالحالان متداخلتان ولاهية حال من
فاعل يلعبون وهذا من التداخل ايضا او من فاعل استمعوه فيكون من
التعدد لا من التداخل ومن مُثُل الحالية ايضا قوله عليه الصلاة والسلام
أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد وهو من أقوى الادلة على ان انتصاب
قايما في ضربي زيدا قايما على الحال لا على أنه خبر لكان محذوفة اذ لا يقترن
الخبر بالواو وقولك ما تكلم فلان ألا اخيرا كما تقول الا قال خيرا وهو استثنا

مفرغ

مفرغ من أحوال عامة محذوفة وقول الفرزدق * بأيدي رجال لم
يشيموا سيوفهم * ولم تكثر القتلى بها حين سلت * لأنّ تقدير كعطف
مفسد للمعنى وقول كعب رض صاف بأبطح أضحى وهو مشمول
الجملة الثالثة الواقعة مفعولا ومحلها النصب أن لم تنب عن الفاعل
وهذه النيابة مختصة بباب القول نحو ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون
لما قدمنا من أنّ الجملة التي يراد بها لفظها تنزل منزلة الاسماء المفردة
قيل وتقع ايضا في الجملة المقرونة بمعلق نحو علم أقام زيد وأجاز هؤلاء
وقوع هذه فاعلا وحملوا عليه وتبين لكم كيف فعلنا بهم ولم يهد لهم
كم اهلكنا ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه والصواب خلاف
ذلك وعلى قول هؤلاء فيزاد في الجمل التي لها محل الجملة الواقعة فاعلا
فان قلت وينبغي زيادتها على ما قدمت اختياره من جواز ذلك مع الفعل
القلبي المعلق بالاستفهام فقط نحو ظهر لي أقام زيد قلت انما أجزت ذلك
على أنّ المسند اليه مضاف محذوف لا الجملة وتقع الجملة مفعولا في ثلاثة
ابواب احدها باب الحكاية بالقول او مرادفه فالأوّل قال أني عبد الله
وهل هي مفعول به او مفعول مطلق نوعي كالقُرفُصاء اذ هي دالة على نوع
خاص من القول فيه مذهبان ثانيهما اختيار ابن الحاجب قال والذي غرّ
الاكثرين أنهم ظنوا أنّ تعلق الجملة بالقول كتعلقها بعلم في علمت لزيد منطلق
وليس كذلك لأنّ الجملة نفس القول والعلم غير المعلوم فافترقا انتهى
والصواب قول الجمهور اذ يصح ان يخبر عن الجملة بأنها مقولة كما يخبر
عن زيد من ضربت زيدا بأنه مضروب بخلاف القرفصاء في المثال فلا يصح
أن يخبر عنها بأنها مقعودة لأنها نفس القعود وأما تسمية النحويين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1